وقد توضع في موضع الفاء كقوله: كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب
ثم اضطرب. وأما حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه وهي كالواو لمطلق الجمع
وتشترط له أربعة أمور أحدها كون المعطوف اسما والثاني كونه ظاهرا لا مضمرا فلا يجوز قام الناس
حتى أنا ذكره الخضراوي والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه إما تحقيقا نحو أكلت
السمكة حتى رأسها أو بالتأويل كقوله: ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى
نعله ألقاها. فيمن نصب نعله فإن ما قبلها في تأويل ألقى ما يثقله أو شبيها بالبعض
كقوله أعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها وضابط ذلك أنه إن حسن
الاستثناء المتصل حسن دخول حتى والرابع كونه غاية في زيادة حسية نحو فلان
يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف أو معنوية نحو مات الناس حتى الأنبياء أو الملوك
أو في نقص كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو غلبك الناس
حتى الصبيان أو حتى النساء. وأما أم فضربان منقطعة وستأتي ومتصلة وهي
المسبوقة إما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون هي
والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم واسميتين
كقوله: ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع
أو مختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وإما بهمزة يطلب بها وبأم
التعيين وتقع بين مفردين متوسط بينهما ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم
السماء أو متأخر عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله
فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم
وبين اسميتين كقوله: لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيث ابن سهم أم
شعيث ابن منقر الأصل أشعيث بحذف الهمزة والتنوين منهما للضرورة والمنقطعة وهي الخالية
من ذلك ولا يفارقها معنى الإضراب وقد تقتضي مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو إنها
لإبل أم شاء أي بل أهي شاء وإنما قدرنا بعدها مبتدأ لأنها لا تدخل على المفرد أو إنكاريا
كقوله تعالى أم له البنات ولكم البنون أي بل أله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل

تستوي

شبيه بالبعض في شدة الاتصال

وما يقوم مقام سواء لا أبالي ولا أدري وقعت هنا بعد لست أبالي

تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي الظلمات والنور إذ لا يدخل الاستفهام على استفهام ونحو
قول الشاعر: فليت سليمى في الممات ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم
إذ لا استفهام هنا. وأما أو فإنها بعد الطلب للتخيير نحو تزوج زينب أو أختها أو الإباحة نحو
جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه
في الإباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم أو الإبهام نحو وإنا أو إياكم لعلى
هدى أو في ضلال مبين أو للتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى أي وقالت اليهود
كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللإضراب عند
الكوفيين وأبي علي حكى الفراء اذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم وبمعنى الواو
عند الكوفيين وذلك عند أمن اللبس كقوله: قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين
ملجم مهره أو سافع. وزعم كثير من النحويين أن إما الثانية في الطلب والخبر نحو تزوج
إما هندا وإما أختها وجاءني إما زيد وإما عمرو بمعنى أو في العطف والمعنى وقال
أبو علي وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ويؤيده قولهم إنها مجامعة
للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف وأما قوله: يا ليتما أمنا شالت نعامتها
أيما إلى جنة أيما إلى نار فشاذ وكذا كسر همزتها وإبدال ميمها الأولى ياء وأما
لكن فعاطفة خلافا ليونس وإنما تعطف بشرطين إفراد معطوفها وأن تسبق بنفي أو
نهي وأن لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح ونحو لا يقم زيد لكن عمرو وهي
حرف ابتداء إن تلتها جملة كقوله: إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب
تنتظر أو تلت واوا نحو ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله وليس المنصوب
معطوفا بالواو لأن متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والإيجاب أو سبقت
بإيجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو على أنه معطوف خلافا للكوفيين
وأما بل فيعطف بها بشرط إفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي
أو نهي ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد
بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد الأخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها

ومؤنث النصارى كونوا

يعني الأمور المجتمعة في العطف ومر

يعني الأمور المجتمعة في حقيقة ومر

جملة بالاستقلال تقدم

جمع بادرة وهي الحدة والغضب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)